

41 - خروج آدم عليه السلام من الجنة | رحلة الخلود | رمضان

٢٤٤١ هـ

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله عز وجل ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله - 00:00:42

اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم وما زلنا في رحلة الخلود عشنا اياما جميلة - 00:00:55

مع سيدنا ادم وامنا حواء عليهما السلام في الجنة ولكن ادم وحواء خلق من الارض ففيهما طبيعة الارض وطبيعة الارض الا تستقر على حال التغير الدائم فتغير الحال جاءهم الشيطان - 00:01:21

فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما ما وري عنهما من سوءاتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكون من الخالدين وقاسمهما اني لك ما لمن الناصحين - 00:01:51

فدلاهما بغرور هي دي اخطر حاجة في حياتك انك تتقع وانت مغرور مفكر ان انت بتطلع دي نقطة خطيرة جدا جدا اللي هي انك تعصي ربنا وانت مفكر ان ده بيقربك لربنا اكثر - 00:02:15

دي مشكلة البدع البدعة اللي هي ايه ان انسان يعمل حاجة مش من الشرع يتقرب بها الى الله العبادات توقيفية ربنا جل جلاله لما انزل لنا الشرع انزل كتاب من السماء - 00:02:51

وبعت مع الكتاب ده انسان بشر مخلوق زينا وقال لنا نفزوا اللي في الكتاب ده بطريقة الراجل ده ربنا جل جلاله خالق خلقنا لنعبده. بس مش نعبده على مزاجنا ولا على كيفنا - 00:03:14

ولا براحتنا ولا باللي يعجبنا زي ما قلت لكم قبل كده ان واحد بيقول لي انا برتاح في الصلاة في البيت اني الصلاة في المسجد. قلت له لو بتصلي لنفسك صل مطرح ما انت عايز - 00:03:43

لكن لو بتصلي لله صل مكان ربنا يريد. مكان ما ربنا امرك يبقى مش قضية انا برتاح فين ولا بتبسط ازاى امر زي ما قلنا ضربنا المثل ده قبل كده. ان ربنا جل جلاله - 00:03:57

امرنا ان احنا نصل اليه. نمشي في طريق الطريق اللي يوصل لربنا ورا النبي وان تطيعوه تهتدوا واتبعوه لعلكم ترحمون واتبعوه لعلكم تهتدون يبقى ربنا جل جلاله لما امرنا ان احنا نمشي ورا النبي - 00:04:15

كل الطرق مسدودة الا خلف النبي محمد مسال وببساطة واحد ماشي في طريق عايز يوصل الى مكة ماشي في طريق الطريق صحراوي وما فيش حاجة وشمس وجبال وحر وتعب وخطر - 00:04:41

لا على اليمين كده طريق جميل كل اشجار واستراحات وناس قال لك ما ادخل من الطريق ده ايوة الطريق ده جميل ولكن مش موصل مش موصل قد يكون شيء انت بتظن انه جميل وبيرحك - 00:05:00

بس مش بنوصل اللي يوصل ورا سيدنا النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم فداهما بغرور كانوا نازلين التدلي النزول بغرور كانوا نازلين بيعصوا وهم مفكرين مغرورين. كده هنبقى ملائكة - [00:05:22](#)

نعبد الله ليل ونهار كده هنبقى من المخلدين في الجنة قرب ربنا. فداهما بغرور وربنا يقول ايه فاعصى ادم ربه بابا قلنا قبل كده الناس ثلاثة راشد وضال وغاوي الراشد من عرف الحق واتبعه - [00:05:48](#)

الضال لم يعرف الحق فلم يتبع الغاوي العارف الحق واتبع خلافه وعصى ادم ربه فغوى لم يكد ادم ينتهي من الاكل حتى احس بالالم والحزن والخجل وآ بدت له عورته - [00:06:18](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادم عليه السلام كان رجلا طوالا كأنه نخلة سحوق كثير شعر الرأس فلما وقع بما وقع به بدت له عورته وكان لا يراها قبل ذلك - [00:06:52](#)

فانطلق هاربا فاخذت برأسه شجرة من شجر الجنة فقال لها ارسليني قالت لست مرسلتك قال فناداه ربه عز وجل يا ادم مني تفر قال اي ربي لا ولكنني استحييك قال فناداه ربه - [00:07:21](#)

وان المؤمن يستحيي من ربه عز وجل من الزنب اذا وقع به ثم يعلم بحمد الله اين المخرج يعلم ان المخرج في الاستغفار والتوبة الى الله عز وجل حديث عظيم جليل - [00:07:55](#)

كبير مهم ربنا جل جلاله خلق ادم اه والحديث ان الله خلق ادم على صورته آآ التفاسير لهذا المعنى على صورته يعني على صورته التي هو عليها وده اللي بينفي نظرية النشوء والارتقاء اللي هم بيقولوا ان ادم او البني الادمي كان الاول آآ زي القرد - [00:08:20](#)

كده وبعدين وقف على رجليه وبعدين وبعدين التطور نظرية ليست من الاسلام في شيء. الاسلام بيقول ان سيدنا ادم خلق كده زينا كلنا كده. نفس الهيئة بس كان سيدنا ادم طويل ستون ذراعا في السماء - [00:08:54](#)

كان طوله ستين ذراع يعني حوالي اربعين متر في عرض سبعة اذرع يعني في عرض آآ خمسة متر ارض كتافه خمسة متر اربعين متر. طوله اربعين متر وعرضه خمسة متر. سيدنا ادم - [00:09:19](#)

وكان قبل المعصية لا يرى عورته ما بنشوفهاش وعشان كده انت من غير ما تعصي مش شايف عيوبك لما تقع في المعصية بقى تبان العيوب تبان المخازي وآ عشان كده سيدنا ادم - [00:09:38](#)

لما ربنا قال له امني تفر؟ قال لا ولكنني استحييك خجلان منك يا رب مكسوف منك يا رب باستحي منك يا رب شاف سيدنا ادم كان ستون ذراعا يعني اربعين متر - [00:10:08](#)

فلما آآ اكل من الشجرة طلع يجري مجرد ما اكل هي دي المشكلة الكبيرة انك ما بتدركش حجم الجريمة اللي انت عملتها الا بعد ما تعمل فيها ابن القيم بيقول ايه - [00:10:28](#)

والمؤمن لا تتم له لذة بمعصية ابدًا وهو لا يباشرها الا والحزن يخالط قلبه ومتمى خلا قلبه من هذا الحزن فليبيكي على موت قلبه يبقى الانسان المؤمن الطيب التقى الورع - [00:10:49](#)

ما بيعملش معصية الا وهو زعلان حزين متألم سيدنا ادم مجرد ما كل من الشجرة زعل خاف بدي اطلع عروض ايه ده! ايه ده! ايه ده وطلع يجري فامسكت شجرة - [00:11:12](#)

كان آآ له شعر شعره طويل جدا ممسكة شجرة من شجر الجنة بشعر رأسه قال ارسليني سيبيني قالت لست بمرسلتك مش هسيبك فناداه ربه يا ادم فمني تفر انت بتجري رايح فين - [00:11:32](#)

هتفر مني؟ هتروح مني فين قابلني تفر؟ قال لا يا رب ولكنني استحييك بس مستحيل قال الله وان المؤمن يستحيي من ربه عز وجل من الزنب اذا وقع به ثم يعلم بحمد الله اين المخرج - [00:12:00](#)

مهمين قوي الكلمتين دول اللي هم ايه انك تستحيي من الله فاذا استحييت ذلك ربك على المخرج هي دي. ان المؤمن يستحيي من ربه ثم يعلم بحمد الله اين المخرج - [00:12:29](#)

المخرج بالتوبة والاستغفار اللي هي بقى لما ربنا رآه مستحي فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه ربنا علمه كلمات يتوب بها وهي دي

قضية من اخطر ما تكون فيه الناس اللي بتسأل - [00:12:52](#)

ربنا بيحبني واللي مش بيحبني ربنا راضي عني ولا مش راضي عني؟ ربنا يريدني ولا جل جلاله لا يريدني لو ربنا جل جلاله يحبك وراضي عنك لما تقع ياخذ بايدك - [00:13:17](#)

قال ايه ابن رجب الحنبلي في تحقيق كلمة الاخلاص قال وليس شرط المحب العصمة انما شرطه كلما زل ان يتلافى تلك الوصمة وليس شرط المحب العصمة انما شرطه كلما زال وقع يعني - [00:13:40](#)

ان يتلافى تلك الوصمة والله عناية خاصة بمن يحبه فكلما زلت رجله في هوة الهوى اخذ الله بيده الى نجوة النجاة اللهم اجعلنا منهم يا رب ليس شرط المحب العصمة - [00:14:09](#)

مش شرط اللي بيحب ربنا انه يبقى معصوم ما بيغلطش احنا بشر ادميين كل ابن ادم خطاء كل انسان له اخطاء وله زلات وله معاصي وله ذنوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مؤمن الا وله ذنب - [00:14:32](#)

فكل الناس بتغلط بشر لكن في فرق خطير بين اللي بيغلط وبين اللي بيتعمد فرق كبير بين الذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب وبين الذين يمكرون السيئات ده قالوا للتفصيل في المرة الجاية ان شاء الله. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله -

[00:14:51](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم - [00:15:26](#)